

تفسير البغوي

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ^{قُلْ} وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ^{وَقُلْ} وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

(فتعالى الله الملك الحق) جل الله عن إلحاد الملحدين وعما يقوله المشركون ، (ولا تعجل بالقرآن) أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا نزل عليه جبريل بالقرآن يبادر فيقرأ معه ، قبل أن يفرغ جبريل مما يريد من التلاوة ، ومخافة الانفلات والنسيان ، فنهاه الله عن ذلك وقال : (ولا تعجل بالقرآن) أي لا تعجل بقراءته (من قبل أن يقضى إليك وحيه) أي : من قبل أن يفرغ جبريل من الإبلاغ ، نظيره قوله تعالى : " لا تحرك به لسانك لتعجل به " (سورة القيامة : 16) وقرأ يعقوب : " نقضي " بالنون وفتحها وكسر الضاد ، وفتح الياء : " وحيه " بالنصب . قال مجاهد وقتادة : معناه لا تقرئه أصحابك ، ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه . (وقل رب زدني علما) يعني بالقرآن ومعانيه . وقيل : علما إلى ما علمت . وكان ابن مسعود إذا قرأ هذه الآية قال : اللهم رب زدني علما وإيمانا ويقينا .